

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشْبِّ لِي كَذَا أُتْرِيح لِي كَشُبُّ بِالضَّمِّ أَيْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَأَعْلَهُ فَيَهْمَا أَيْ فِي الْمَعْنَى . فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ بَضَمَّ هُمَا وَيُنْدُو زَان أَيْ مِنْ أَنْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ عَلَى الْعَصَا . يَجْعَل ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ بِإِدْخَالِ مِنْ عَلَايِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ . وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحْتَ ... رُدِّي فَوَادِ الْهَائِمِ الصَّبِّ .
قَالَتْ وَلِمَ قَالَتْ أَذَلِكَ وَقَدْ ... عَلَّقْتُكُمْ شُبّاً إِلَى دُبِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي دُبِّ . مِنَ الْمَجَازِ : التَّشْبِيهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ذِكْرُ أَيْسَامِ الشَّجَابِ وَاللَّهْوِ وَالْغَزَلِ وَيَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ الْقَصَائِدِ سُمِّيَ ابْتِدَاؤُهَا مُطْلَقاً وَإِنْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الشَّجَابِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : تَشْبِيهُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النَّسَاءِ . وَهُوَ مِنْ تَشْبِيهِ النَّارِ وَتَأْوِيلِهَا . وَشَبَّ بِالْمَرْأَةِ : قَالَ فِيهَا الْغَزَلَ وَالنَّسَبَ . وَيَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا . وَالتَّشْبِيهُ : النَّسَبُ بِالنَّسَاءِ أَيْ بِذِكْرِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شَعْرِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي بَابِ الْمَجَازِ : قَصِيدَةُ حَسَنَةِ الشَّجَابِ أَيْ التَّشْبِيهِ . وَكَانَ جَرِيرُ أَرْقَسَ النَّاسِ شَبَاباً . قَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّجَابُ : قَطِيعَةٌ لِحَجَرٍ دُونَ الشَّعْرَاءِ . وَشَبَّ قَصِيدَتَهُ بِفُلَانَةٍ أَنْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنَانُ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّ يُجَاوِبُهُ أَيْ ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشْبِيهِ الْكُتُبِ تَشْبِيهِ بِالنَّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَالشَّجَابُ بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ أَيْ نَشَاطُ الْفَرَسِ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ جَمِيعاً . وَأَشَبَّيْتُه أَنْزَا أَيْ الْفَرَسَ إِذَا هَيَّجْتُهُ . أَشَبَّ الثَّورُ : أَسَنَّ . فَهُوَ مُشَبَّبٌ بِالضَّمِّ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ . رَبَّ مَا قَالُوا : إِنَّهُ مَشَبَّبٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَضَبَطَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِضَمِّ فَفَتَحَ . وَنَاقَةُ مُشَبَّةٌ وَقَدْ أَشَبَّتْ . وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا ... بَوَاذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصَّعَابَا أَيْ

أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ . وَالْمُشَبَّ بِالضَّم : الْأَسَدُ الْكَبِيرُ .
وَنِسْوَةٌ شَوَّابٌ . وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ : نِسْوَةٌ شَبَّائِبٌ فِي مَعْنَى شَوَّابٌ .
وَأَنشَدَ :

" عَجَائِزًا يَطْلُبُنَ شَيْئًا ذَاهِبًا .

" يَخْضِبُنَ بِالْحِنِّاءِ شَيْبًا شَائِبًا .

" يَقْلُنَ كُنْزًا مَرَّةً شَبَّائِبًا